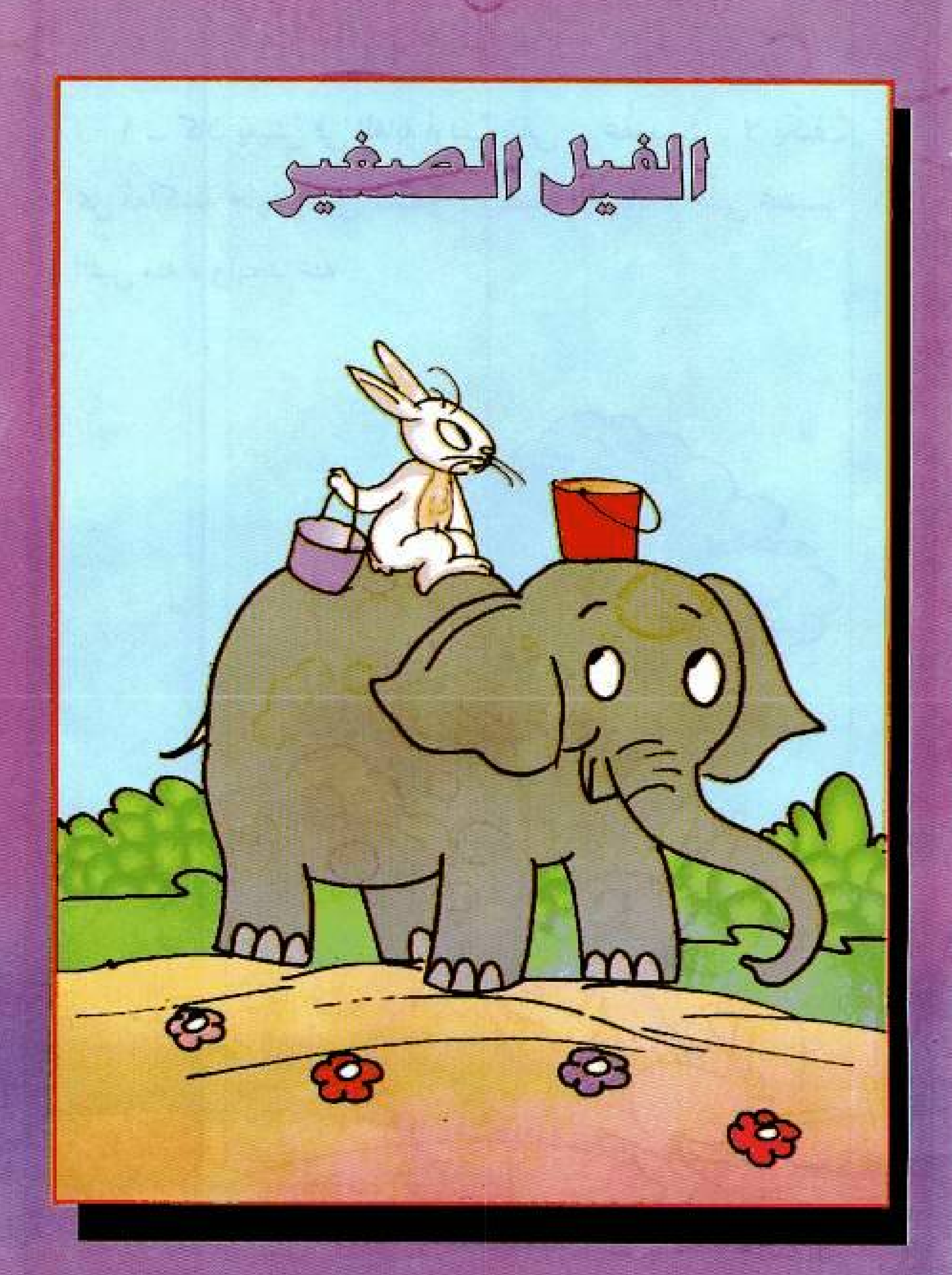
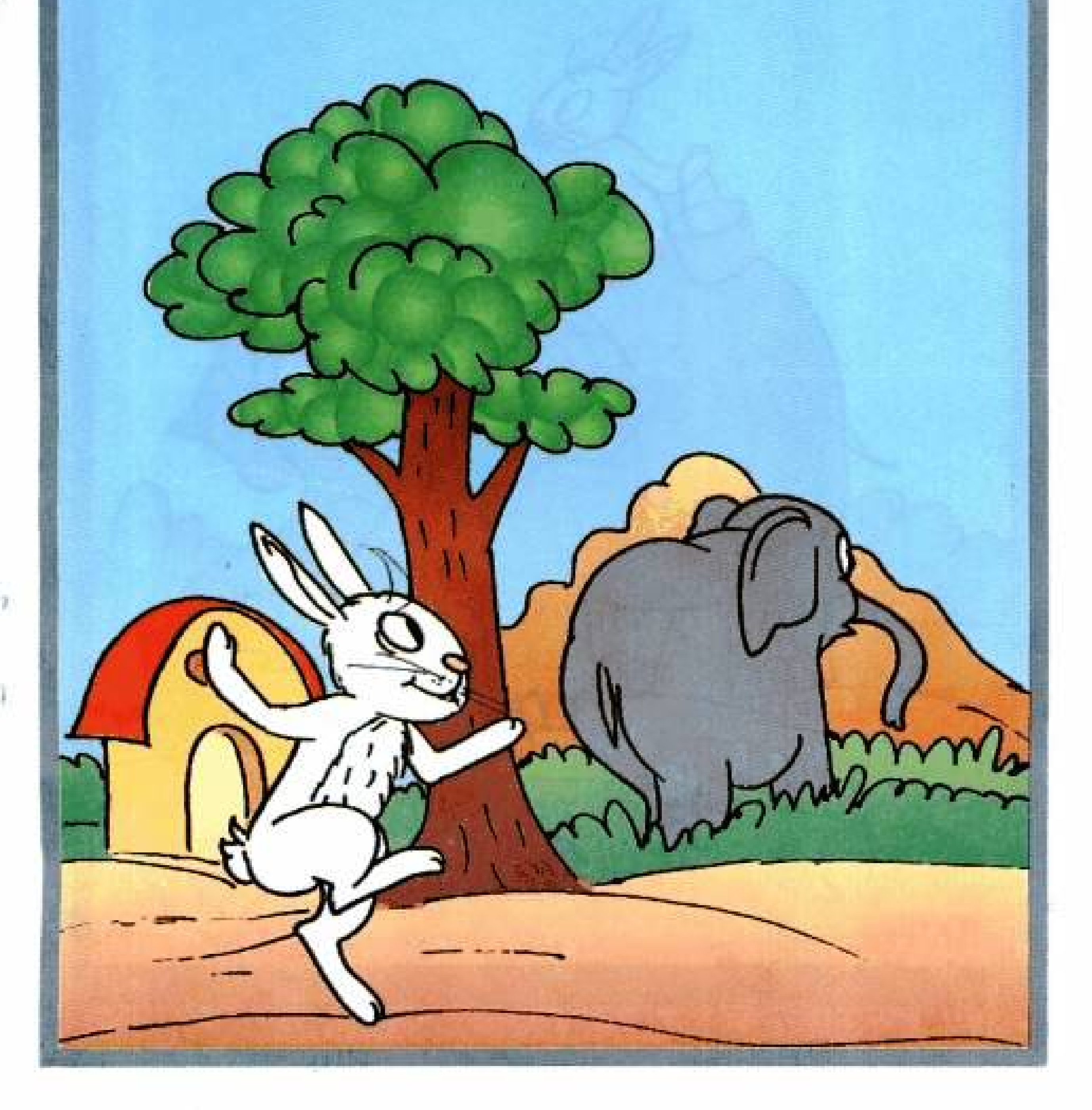
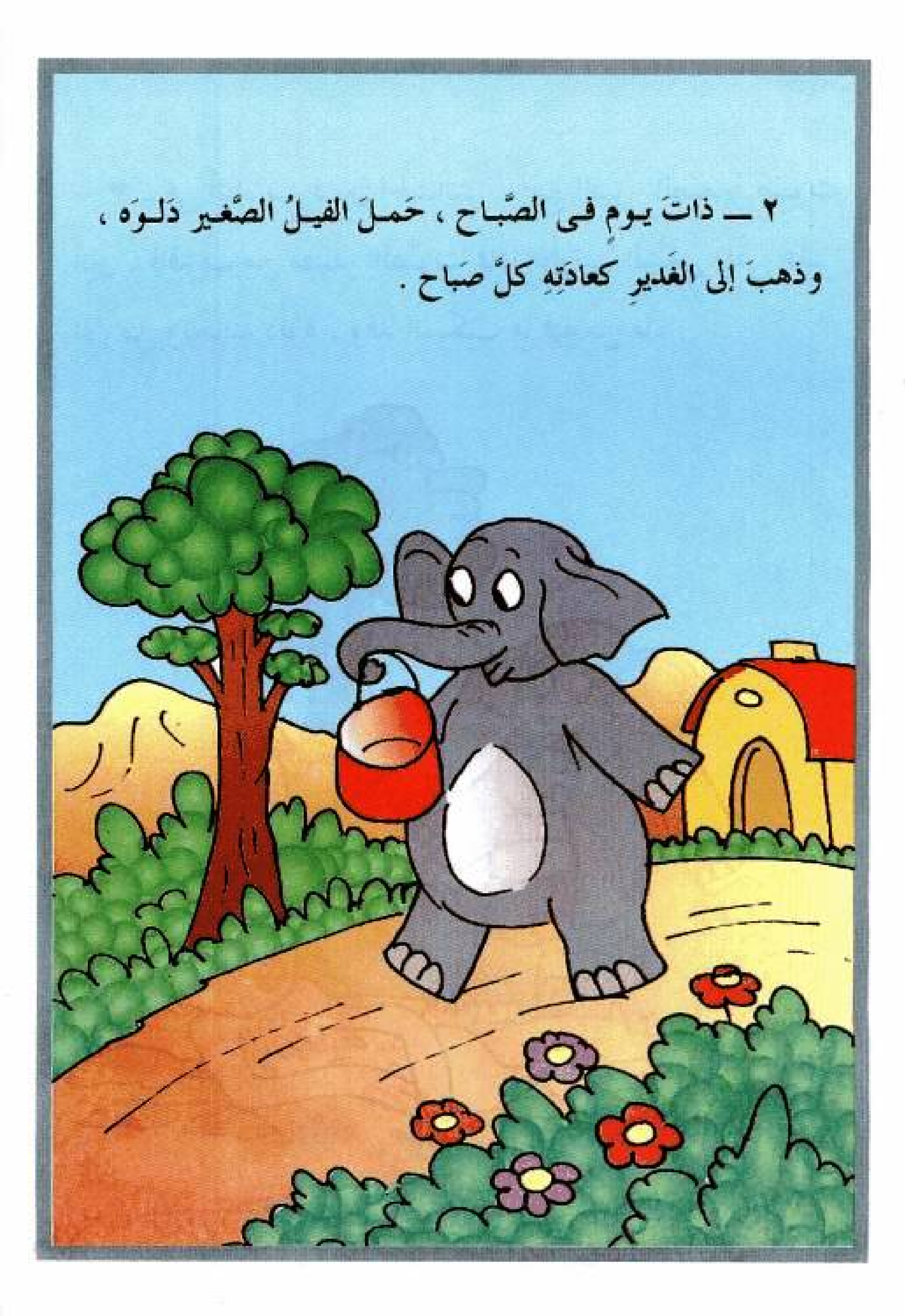
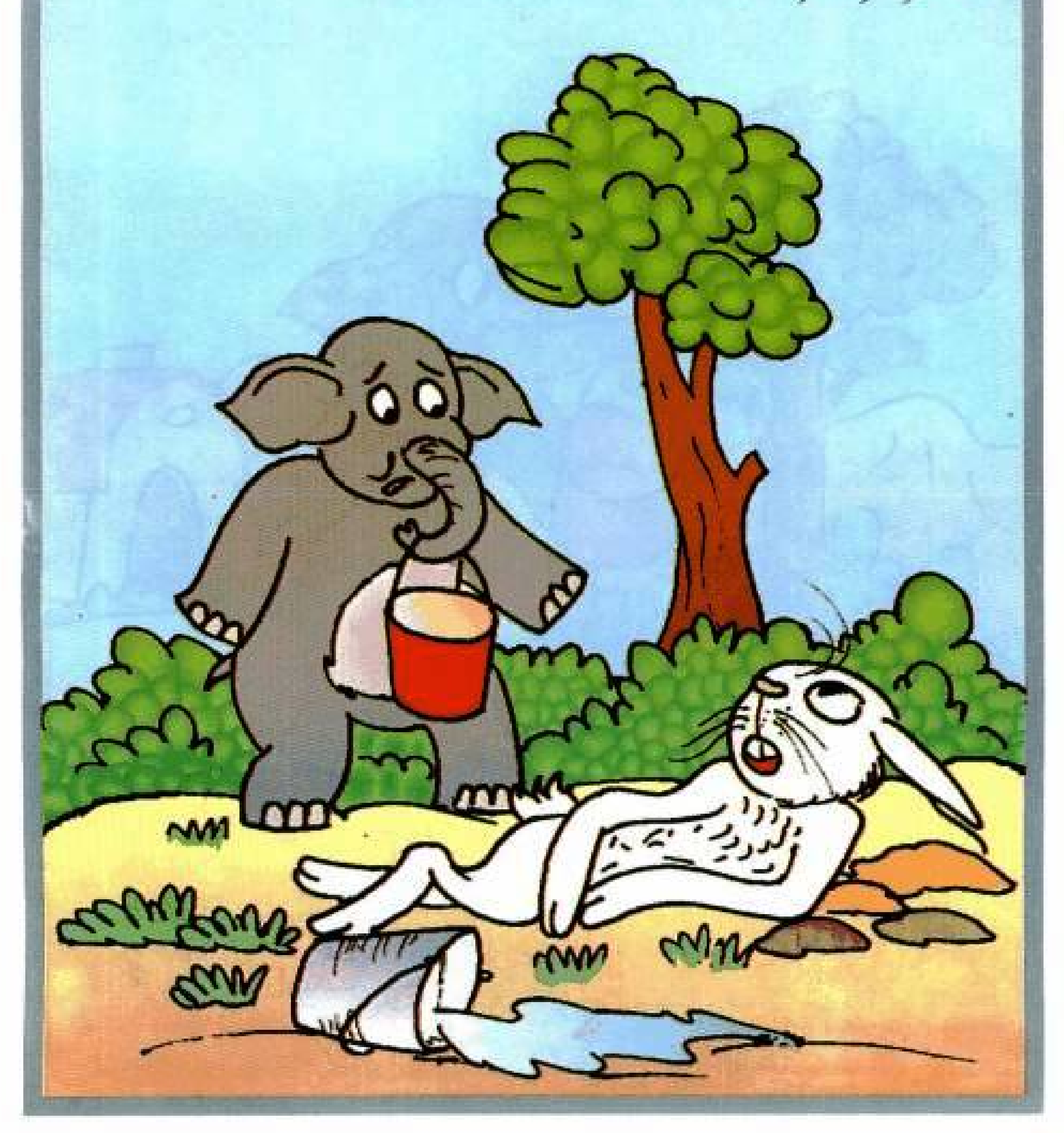

الفيل الصغير

١ ـ كانَ يَعيشُ في الغابةِ أرنبٌ شَقيّ .. عِفْريـت ، لا يكُفُّ عن مُعاكَسةِ جارهِ الفيلِ الصَّغير ، ويَصِفُه بِالغَبـاء ، حتّى غَضِبَ الفيلُ مِنه ، وابتَعدَ عَنه .

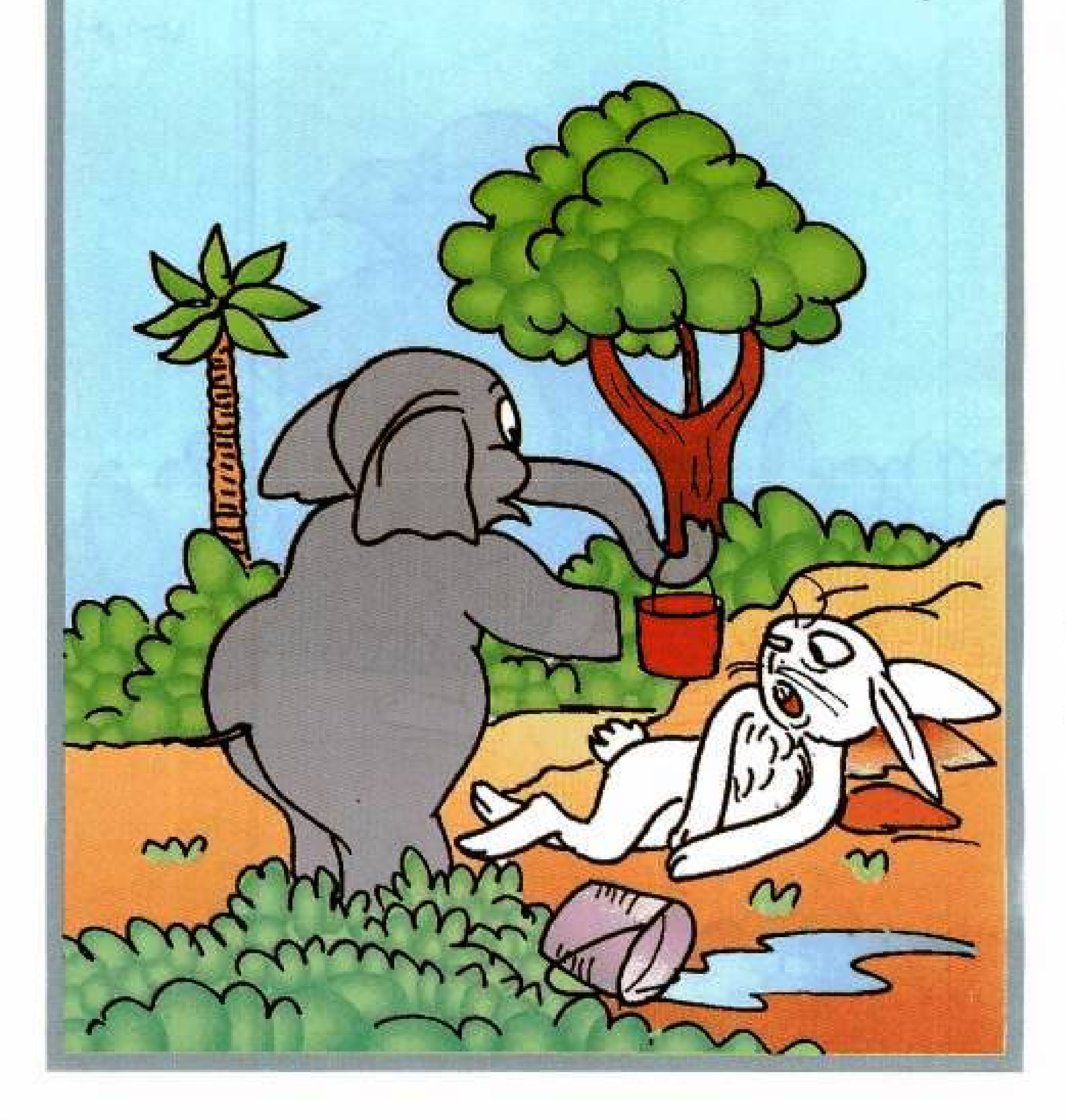



٢ ـ ذاتَ يومٍ فى الصَّباح ، حَمـلَ الفيـلُ الصَّغير دَلـوَه ،
وذهبَ إلى الغَديرِ كعادَتِهِ كلَّ صَباح .

٣ ـ فى أَثناءِ سَيرِه بينَ الحَشائِش ، سمِعَ الفيلُ الصَّغيرُ صَوتَ أَنين ، فاقْتربَ مِن مَصْدَرِ الصَّوتِ فإذا الأَرنبُ الشَّقِيُّ مُلْقًى على الأَرضِ وبِجانِبه دَلْوُه ، وقدْ انْسكبَ ما فيهِ من ماء



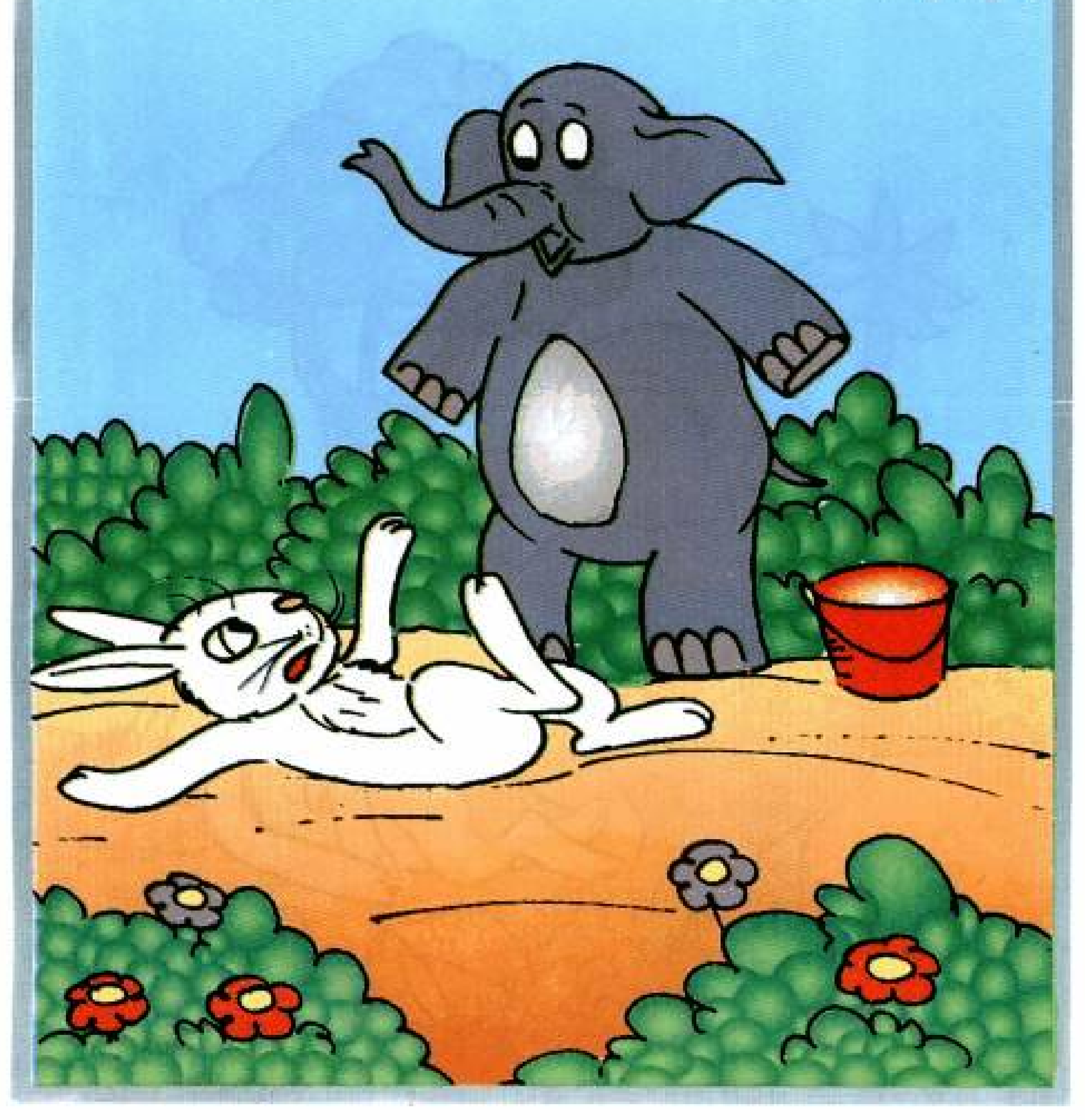
٤ ـ اقْترب الفيلُ منَ الأَرنب ، وقالَ له : أَهذِهِ أَيْضًا إِحْدَى أَلاعيبِكَ ؟ أَلا تكُفُّ عنِ المُعاكَسةِ أَبدًا ؟



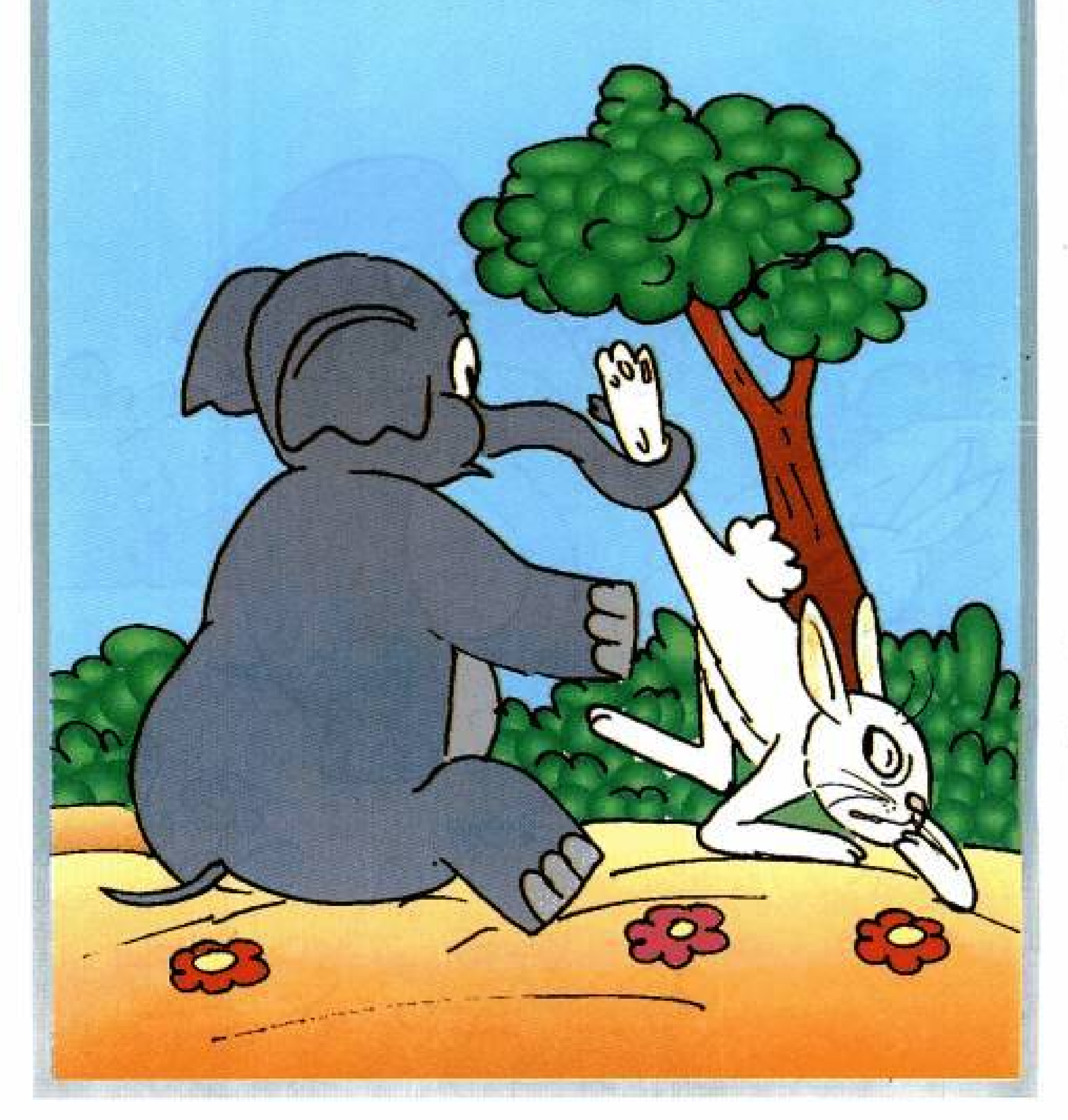
٥ ـ لكنّه لم يُردَّ عَليه إلاّ بقوَلَةِ : آه !

سأَلهُ الفيل : ماذا بِك ؟

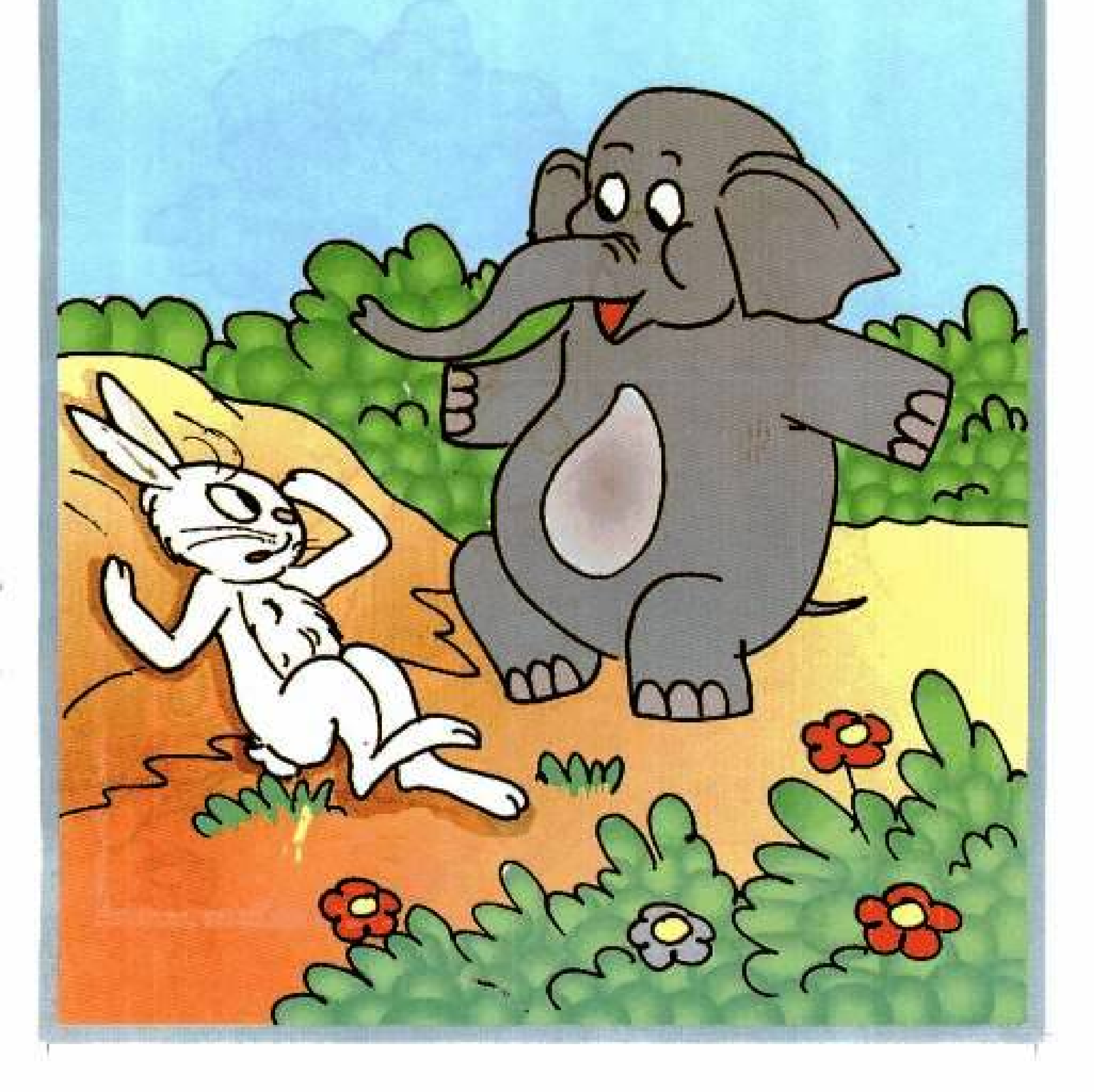
قالَ الأرنَب : قد انْغرَزتْ شَوْكَةٌ في قَدمي ، ولم أسْتَطِع إخْراجَها .



٦ ـ قالَ الفيل : حَسنٌ أيُّها الأرْنَب ، لِنَرَ هذهِ الشَّوْكَة .
ورفعَ رِجلَ الأرنَبِ بخُرطومِه ، وراحَ يُفَتّشُ عَنِ الشَّوكَةِ المَلْعونَة .



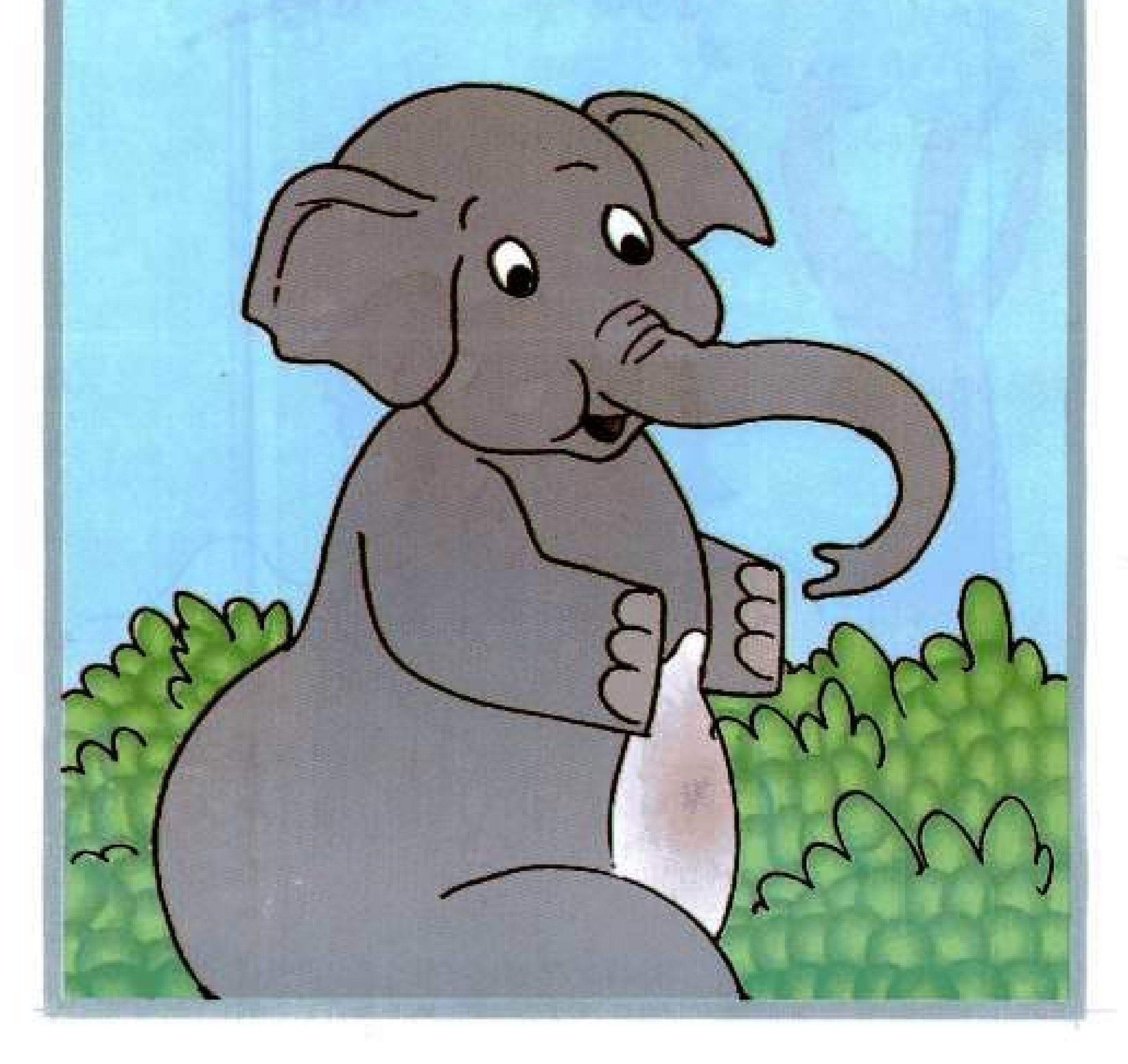
٧ ـ وجدَ الفيلُ الشَّوكَةَ ، ولكنَّهُ لم يَستطِعْ أنْ يَنزِعَها من قَدمِ الأَرنبِ بخُرطومِه ، لأنَّها كانَت صَغيرَةً دَقيقَة .

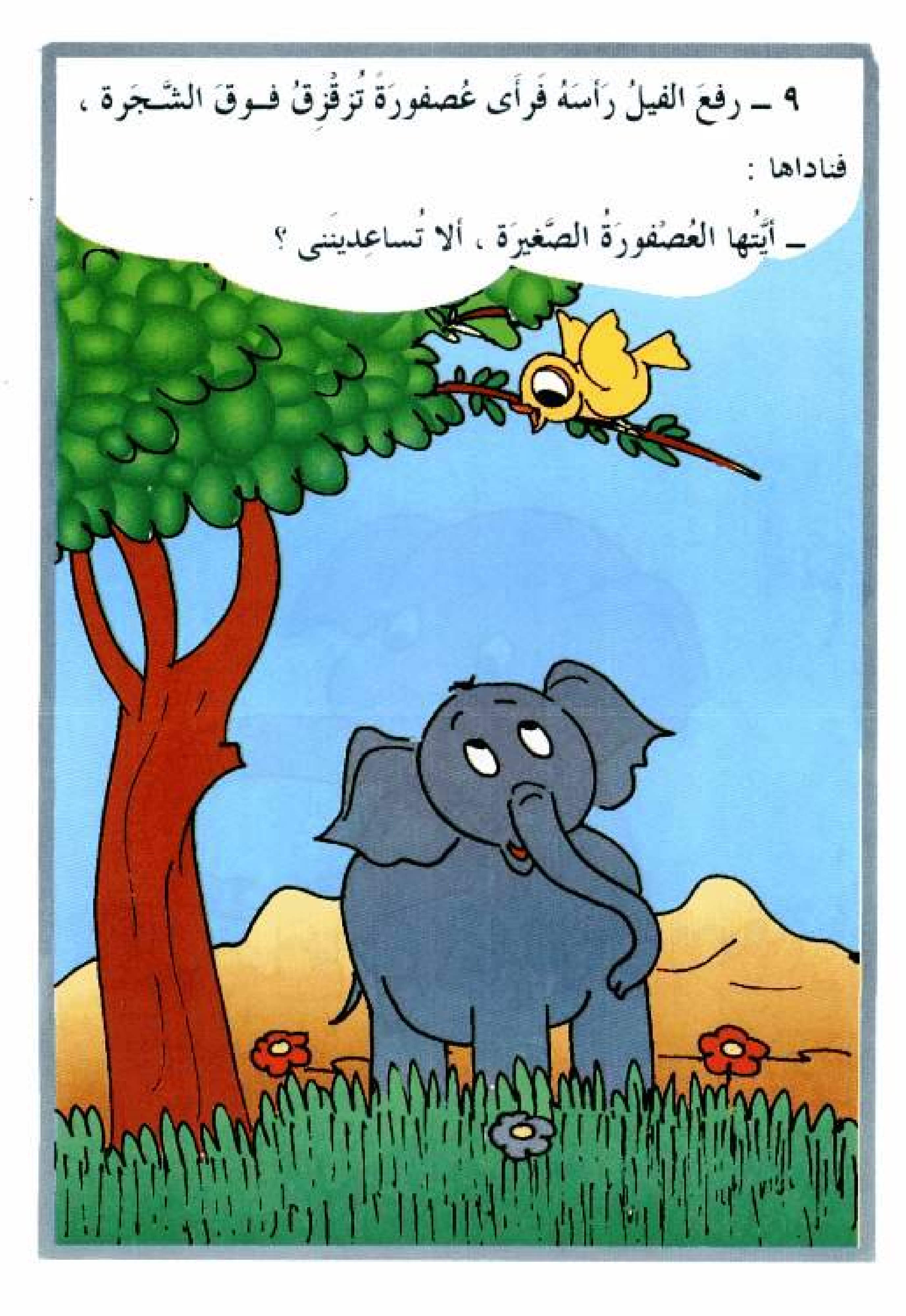


٨ ـ راحَ الفيلُ يُفكِّرُ فى الطَّريقَـةِ الَّتـى يَنزِعُ بِها الشَّوْكَة ،

والأرنَبُ يَتوَجَّع : آه آه !

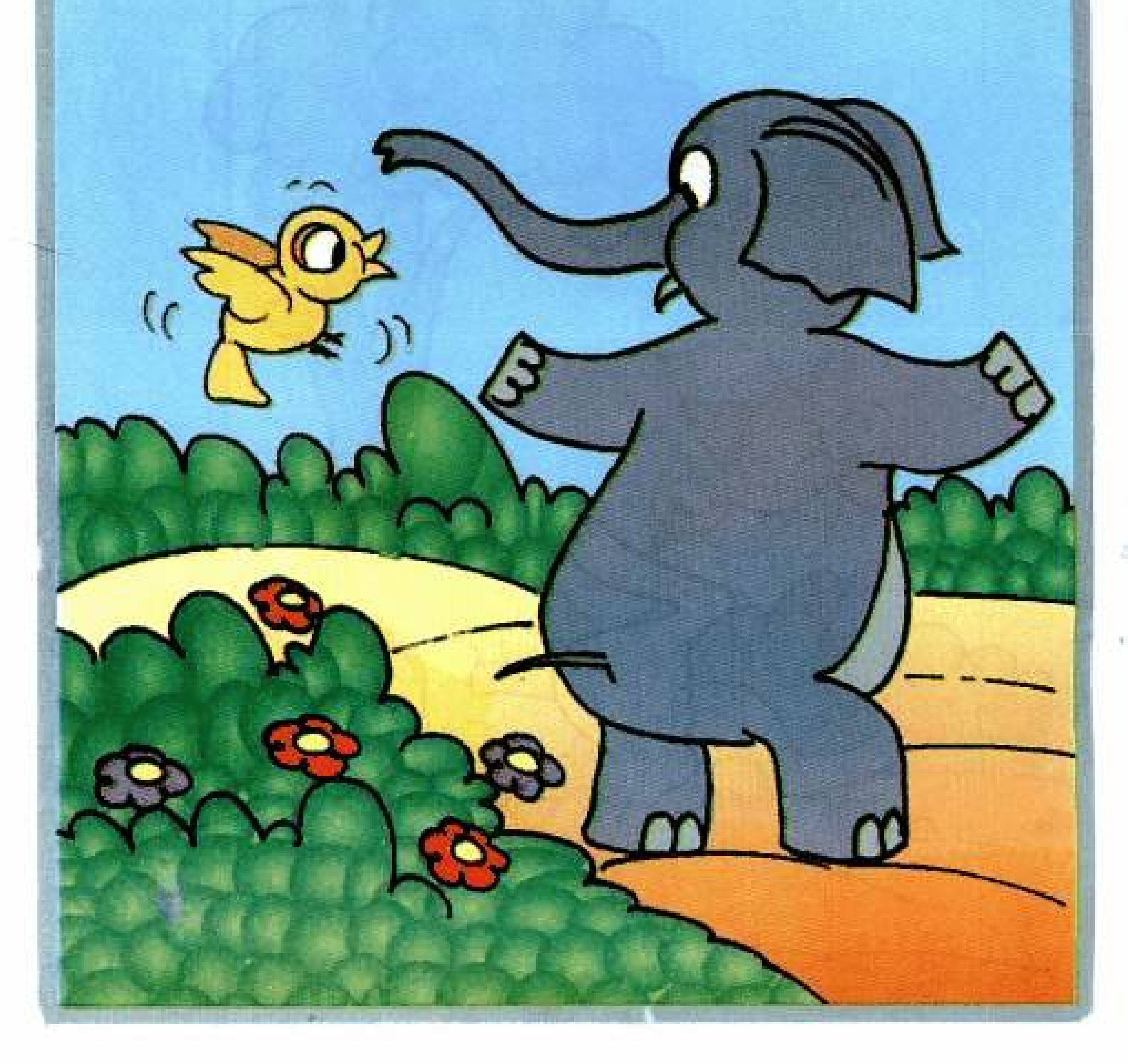
وفَجأةً قالَ الفيل : وَجَدتُها .



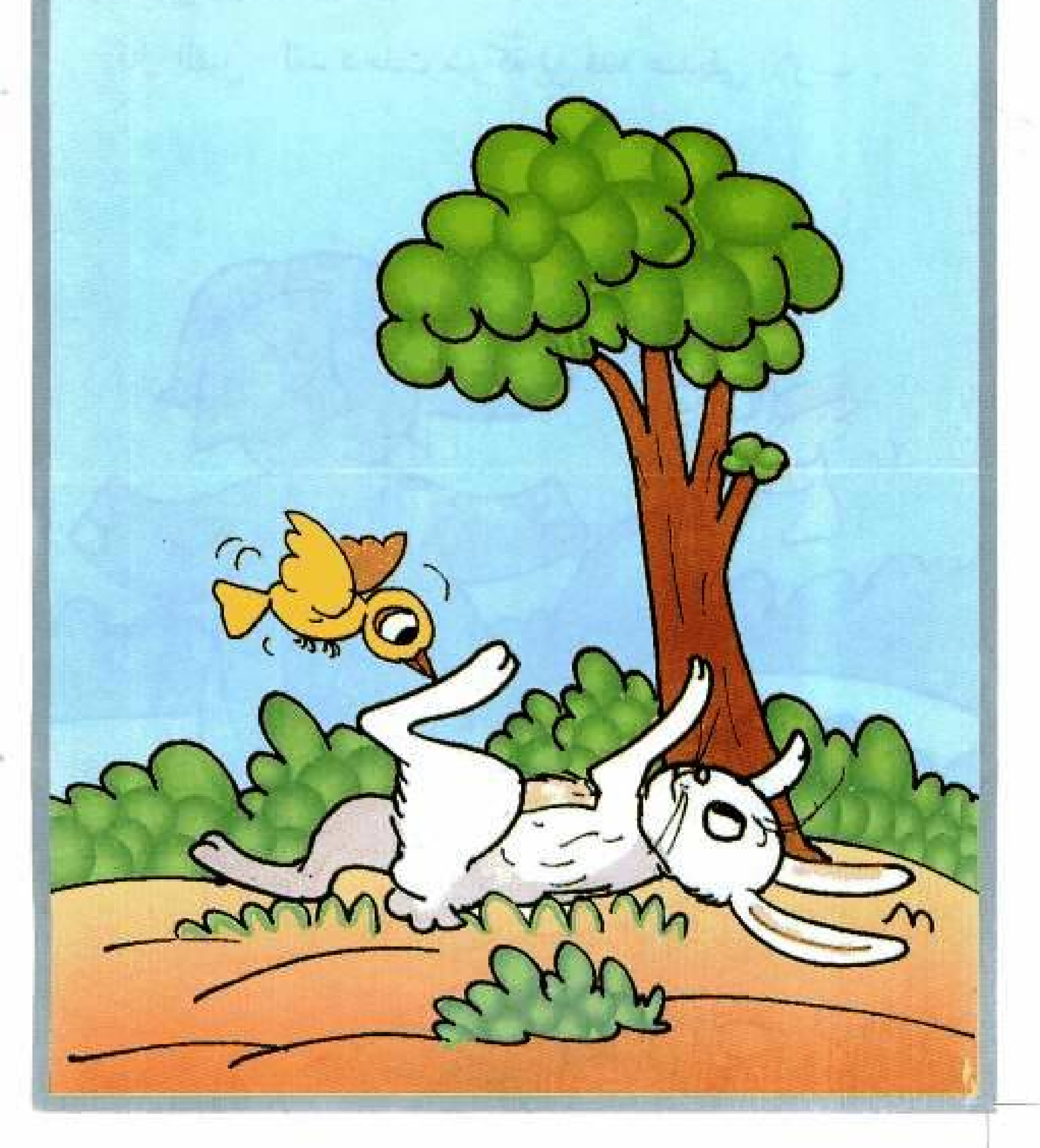

٩ ـ رفعَ الفيلُ رَأسَهُ فَرأى عُصفورَةً تُزَقْزِقُ فـوقَ الشَّجَرة ،
فناداها :
ـ أيَّتُها العُصْفورَةُ الصَّغيرَة ، ألا تُساعِدينَنى ؟

١٠ ـ اقْتَرَبَتِ العُصْفورةُ الصَّغيرةُ مِنهُ وقالَت : ماذا تريد مِنّى أَيُّها الفيلُ اللَّطيفُ الطَّيِّب ؟

قالَ الفيلُ : لقد دَخلَت شَوْكَةٌ فى قَدمِ صَديقى الأَرنَب .

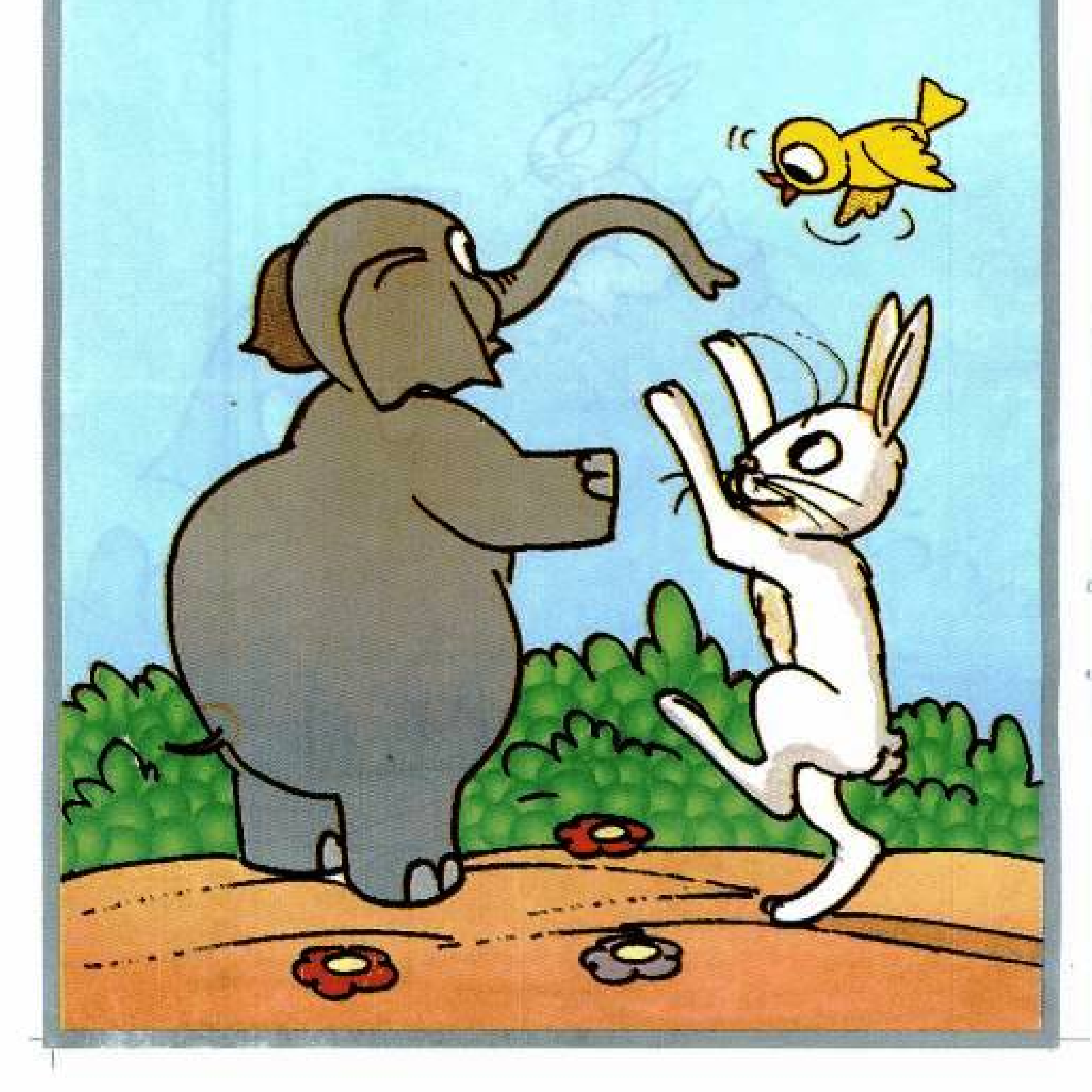


١١ ـ ابتَسمتِ العُصْفورَة ، ثمَّ اقْترَبَتْ من قَدمِ الأَرنَبِ ونَظرَت إلَى مَكانِ الشَّوكَة ، ثُمَّ .. سَحبَتْها بِمِنْقارِها الصَّغير .



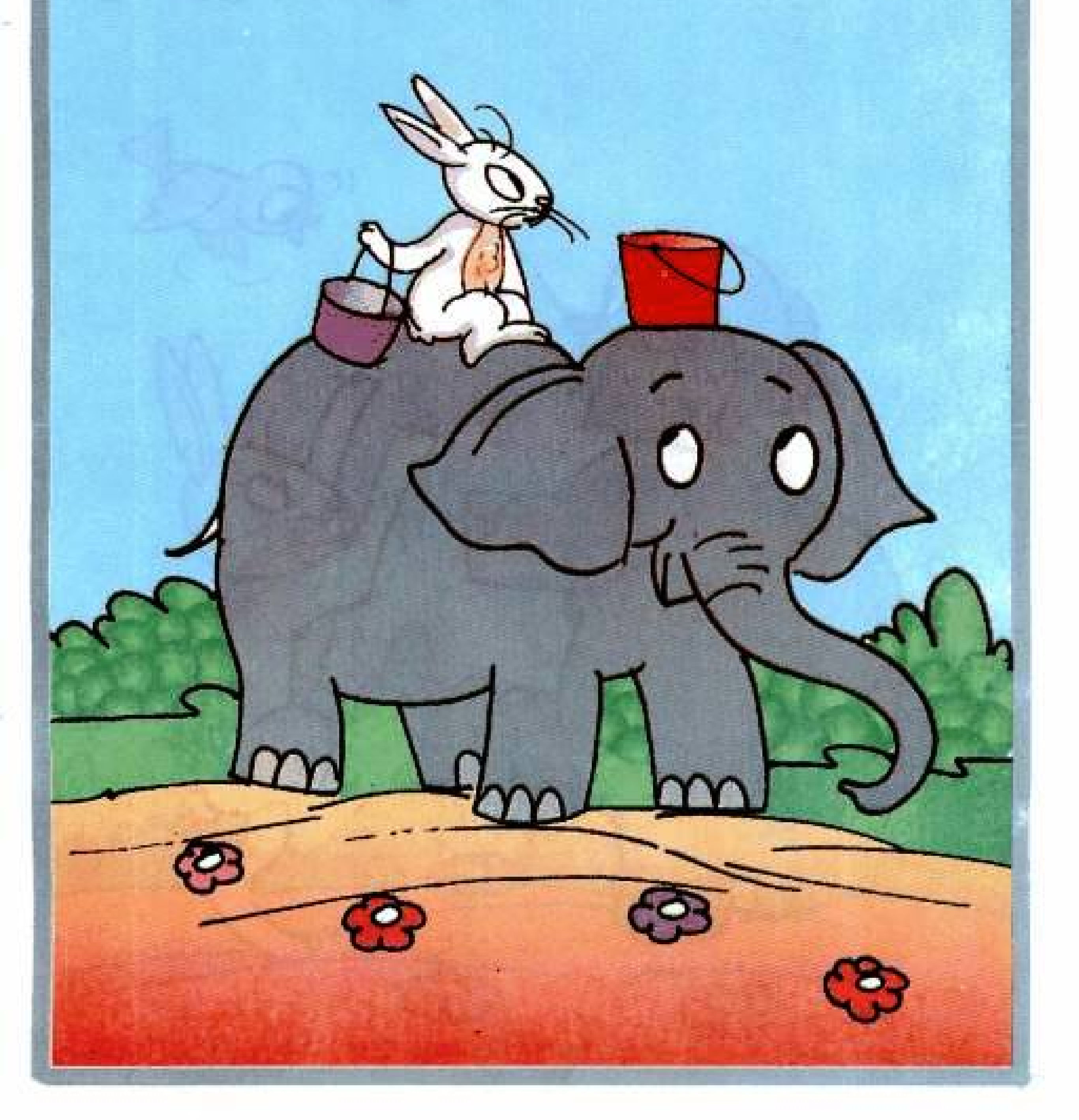
١٢ ـ قالَ الأرنَب : كمْ أَشكُرُكِ يا عزيزتَنا العُصفُورَة .

ثمَّ التفتَ إلَى الفيلِ الصَّغيرِ وقال : إنّى تأخرّتُ كثيرًا عن أُمّى الّتى تَنتَظِرُنى عِنْدَ شاطئِ الغَدير .



١٣ ـ ضَحِكَ الفيلُ وقال : لا تَقلَق أيُّها الأرنَب .

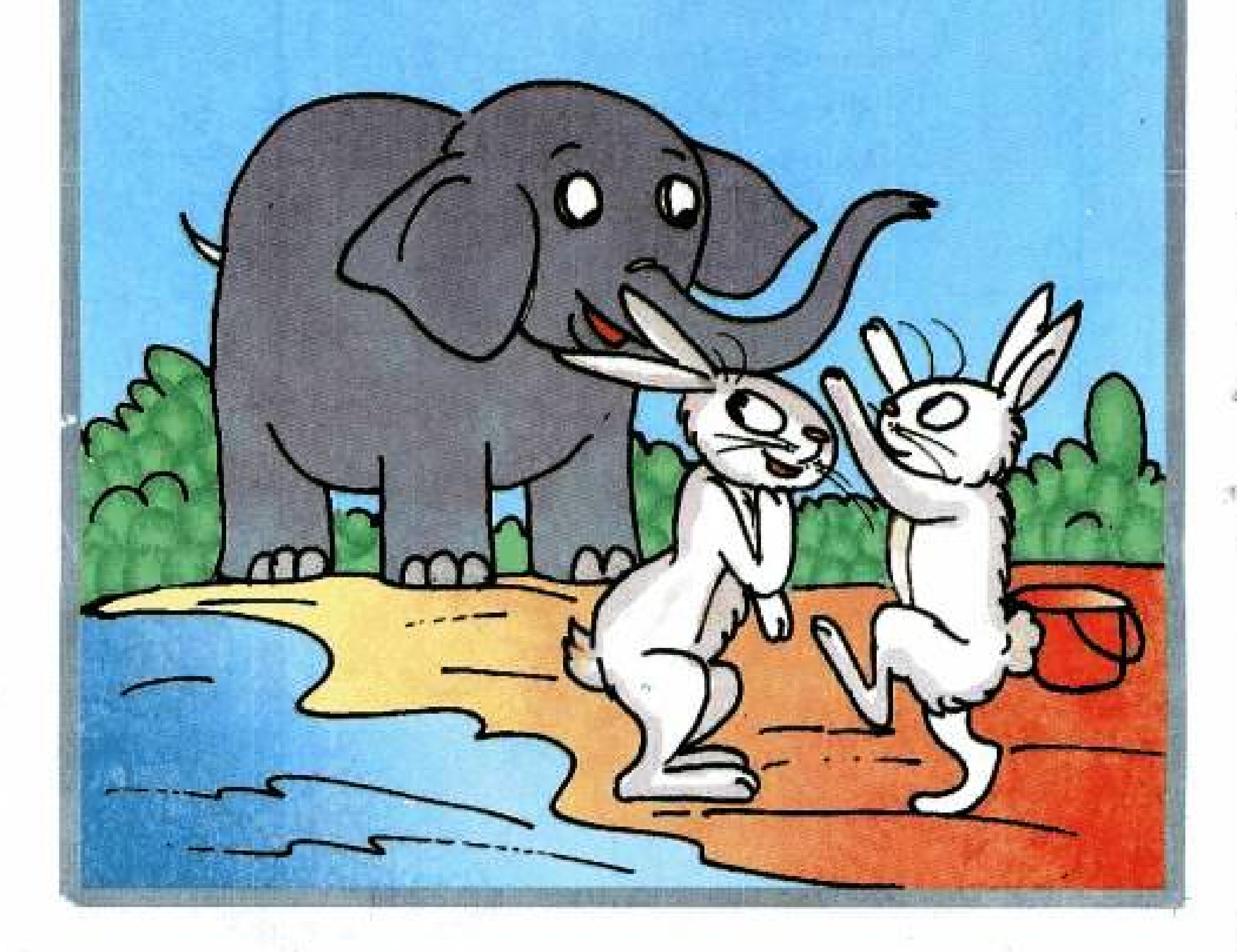
ثمَّ رَفعَهُ هو ودَلوَهُ بخُرطومِه ، وأجْلَسهُ على ظَهرِه ، وسارَ نحوَ الغدير .



١٤ ـ هُناكَ لَقِيَ الأَرنَبُ أُمَّه ، وأَخْبرَها بِما جَرَى ، ثمَّ قالَ للفيل :

ـ أيُّها الصَّديقُ الطَّيِّب ؛ إنَّك لم تكنْ غَبيًّا أبدا ، بل أنا كُنتُ الغبيَّ .. أشكُرُكَ يا صديقي .

ضَحِكَ الفيلُ وقال : لقَدْ أصبَحنا مُنذُ الان ، أصْدِقاءَ بِحقٍّ .



قصص فكاهية للأطفال

شوقى حسن

المجموعة الثانية

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى ـ الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

